



**Tribalism and its Political Impact in Anbar Governorate: A Theoretical-Field Study in
Light of the 2023 Provincial Council Elections**

¹ **Prof. Dr. Ahmed Ali Mohammed** ² **Researcher Walid Khaled Ayes**
College of Political Science - University of Anbar

Abstract:

The study aims to highlight the political impact of tribal dynamics on political life in Iraq, with a focus on Al-Anbar Governorate as a significant case study.

This focus stems from the fact that tribal affiliation is the dominant force shaping social identity in that governorate. The study makes a deliberate distinction between tribal affiliation as a form of social identity, and tribalism as a driving force that influences political and social behavior.

The study is divided into two main parts:

Theoretical – tracing the historical development of tribal influence and its political dimensions since the establishment of the Iraqi state in 1921.

Field-based – examining a survey conducted by the researchers on a random sample of voters during the local provincial council elections in Al-Anbar.

The study concludes that the tribal factor plays a fundamental role in elections—surpassing even political programs and affiliations. As a result, political entities in the governorate are keen to ensure tribal representation among their candidates, particularly by including influential tribal figures.

1: Email:

ahmed.almadab@uoanbar.edu.iq

2: Email:

DOI

<https://doi.org/10.37651/aujpls.2025.159853.1515>

Submitted: 30/4/2025

Accepted: 2/5/2025

Published: 18/5/2025

Keywords:

Tribe
Tribalism
Al-Anbar Governorate
Local Elections
Voter.

©Authors, 2024, College of Law University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



العشائرية واثرها السياسي في محافظة الانبار: دراسة نظرية - ميدانية في ضوء انتخابات
مجالس المحافظات ٢٠٢٣
١.د. احمد علي محمد^٢ وليد خالد عايش^١
^١ كلية العلوم السياسية- جامعة الانبار

الملخص:

تهدف الدراسة الى بيان الاثر السياسي للعامل العشائري في الحياة السياسية في العراق بالتركيز على محافظة الانبار كنموذج مهم، باعتبار ان العامل العشائري هو العامل الاهم الذي يطغى على دوائر الانتماء الاجتماعي في تلك المحافظة، وقد حرصت الدراسة على التمييز بين الانتماء العشائري كاتتماء وهوية فرعية اجتماعية، وبين العشائرية كنزعة محركة وموجهة للسلوك السياسي والاجتماعي، وقد توزعت الدراسة على محورين: الاول نظري تتبع التطور التاريخي للعامل العشائري وابعاده السياسية منذ تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١، والثاني ميداني تناول استطلاع اجراه الباحثان على عينة عشوائية من الناخبين في يوم الانتخابات المحلية لمجالس المحافظات في الانبار، وقد خلصت الدراسة الى ان دور العامل العشائري اساسي في الانتخابات بل ويفوق دور البرامج والانتماء السياسي، ولذلك تحرص الكيانات السياسية في المحافظة على ضمان التمثيل العشائري لمرشحيها لا سيما من الشخصيات العشائرية المتنفذة..

الكلمات المفتاحية: العشيرة ، العشائرية ، محافظة الانبار ، الانتخابات المحلية ، الناخب.

المقدمة

تشكل العشيرة الوحدة الاجتماعية المحورية والتي صاحبت مختلف مراحل تاريخ العراق الحديث والمعاصر، وتميزت بحضور فاعل برز في مرحلة تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١م، واضمحل في عهد الجمهورية وما تلاها من انقلابات عسكرية، ليعود بعد ضعف الدولة بعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م، وشكل سقوط نظام البعث عام ٢٠٠٣م مرحلة بروز العشائرية ليس فقط على الصعيد الاجتماعي بل وتزايد تأثيرها السياسي بحيث استطاعت ان تؤثر على الممارسة السياسية وان يتم استدعائها في كل فعل سياسي مهما كان مستواه فمن التجاء المسؤولين الى العشيرة لحمايتهم الى استخدامها من قبل شيوخ العشائر للوصول إلى السلطة، وحتى ما قد تلعبه العشيرة من دور أمني في حفظ النظام، اضافة الى ادوارها الاجتماعية بوصفها ضابط اجتماعي عن طريق الاعراف والتقاليد التي تحكم المجتمع، وقد برز هذا الدور على اوضح ما يكون في محافظة الانبار ذات الطابع العشائري،

فمهما بلغت ثقافة الفرد وعلا شأنه سياسيا واجتماعيا واقتصاديا فانه لا يمكن ان ينفك بسهولة عن العصبية العشائرية او القومية او الدينية، وهو ما استثمره سياسيو الانبار في تحقيق غاياتهم الانتخابية، حيث يحرص الكثير منهم على ذكر لقبه في سعي واضح للحصول على اصوات عشيرته من خلال التركيز على مناطق تمثل امتداد جغرافي لعشائريهم حتى باتت الأحزاب تركز على الشخصيات التي لديها القدرة على التأثير في اكبر عدد من ابناء عشائريهم.

أولاً: إشكالية البحث:

ان البروز الكبير للعشائر على الصعيد الاجتماعي بعد عام ٢٠٠٣ انعكس في تضخم الدور السياسي للعشيرة لا سيما في مواسم الانتخابات البرلمانية او المحلية، وما يؤديه من تعددية الولاء لدى الفرد العراقي اذ اصبح الفرد اكثر اعتزازا بالعشيرة والولاء لها على حساب الدولة والانتماء الوطني، وهو ما قد يدفعه الى تقديم الاعتبارات العشائرية على تلك الوطنية لا سيما في الانتخابات، او اختيار غير الكفاء من المرشحين على حساب الكفاء، وقد برز ذلك بشكل جلي في محافظة الانبار، وعليه فان اشكالية البحث تتركز في الاجابة عن سؤال مركزي حول طبيعة العلاقة بين البعدين الوطني والعشائري وكيف ينعكس البعد الاخير في السلوك الانتخابي للناخب في الانبار ويتفرع عن هذا السؤال اسئلة اخرى فرعية لعل اهمها:

- ما طبيعة ومدى الدور السياسي ثم الانتخابي للعشيرة؟
- وما هي عوامل بروز هذا الدور في الانبار بعد عام ٢٠٠٣؟
- كيف انعكس تأثير العامل العشائري في السلوك الانتخابي للناخب في انتخابات مجالس المحافظات الاخيرة عام ٢٠٠٣؟
- وما هو مستقبل هذا التأثير في المستقبل القريب والمتوسط؟
- ثم ما سبل ترشيد الدور العشائري على الصعيد السياسي في الانبار؟

ثانياً: فرضية البحث:

تفترض الدراسة ان العامل العشائري له الدور الاكبر في العملية الانتخابية في الانبار، وبشكل يفوق تأثير البرامج الانتخابية والتنظيمات الحزبية في السلوك الانتخابي لغالبية الناخبين لا سيما في الانتخابات المحلية لمجالس المحافظات.

ثالثاً: منهجية البحث:

للتحقق من صحة فرضيته وظف البحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي بما يسمح بمتابعة التطور التاريخي للظاهرة موضوع البحث ومحاولة استشراف مآلاتها المستقبلية كما يتيح المنهج الوصفي التحليلي قياس معطيات الظاهرة ومن ثم تحليلها واعادة تركيبها من خلال بيان اهم عناصرها ومتغيراتها وترتيب تلك العناصر بحسب اهميتها.

رابعاً: هيكلية البحث:

توزع البحث على مبحثين تناول الاول منهما مدخل تاريخي – مفاهيمي للعشائرية والسياسة في العراق، وتناول الثاني العشائرية والانتخابات في محافظة الانبار بالتركيز على الدراسة الميدانية.

I. المبحث الأول**العشائرية والسياسة في العراق: مدخل مفاهيمي تاريخي****I.أ. المطلب الأول****مفهوم العشائرية**

يعود اصل كلمة العشيرة في المعاجم اللغوية الى كلمة العشرة، المخالطة، عاشرتة معاشرة، وجمعها عشائر، عشيرة الرجل بنو أبيه الاقربون وقبيلته^(١)، ومعناها (ال بيت الرجل) وهذا البيت يشمل جميع الأبناء والفروع التي خرجت عن هذا البيت من اخوة واعمام، وآباء واجداد، اي الفروع والأصول معاً، هذا المفهوم يأتي واضحاً في قوله تعالى ((وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ))^(٢) وتعرف العشيرة اصطلاحاً بأنها وحدة اجتماعية وامتداد لوحدة اصغر هي الأسرة وتتميز بسلسلة قرابة متعددة الحلقات تتصل بجد واحد يعود له جميع افراد العشيرة^(٣).

نذكر هنا تعريفين للعشيرة الأول لعباس العزاوي حيث يوضح مفهوم العشيرة، فالعشيرة تتألف من عدة افخاذ او بيوت وتعيش مجتمعة بالوجه المتعارف، او قد يتفرع الفخذ الواحد إلى عدة أفخاذ فرعية بناء على تقادم العهد في بناء البيت فيتكاثر افرادهم ويتشعبون بتزايد نفوسهم وحينئذ يتسمى ما كان قد تسمى بالفخذ أو البيت (بالعشيرة)، وهذه قد يتساهل في

(١) ابن منظور، لسان العرب، ج ٤، (بيروت: دار صادر، ١٩٦٨)، ص ٥٧٤.

(٢) سورة الشعراء، الآية: ٢١٤.

(٣) محمد زيدان خلف العسافي، "دور العشيرة في تعزيز السلم الأهلي دراسة ميدانية في مدينة الرمادي"، (رسالة ماجستير في قسم الاجتماع كلية الآداب جامعة الأنبار، الأنبار، ٢٠٢٣)، ص ٧.

تسميتها فيقال لها (قبيلة)^(١). اما الثاني لثامر عبد الحسن العامري حيث يعرفها بانها مجموعة كبيرة من الناس يجمعهم انحدر ولقب واحد ولو عدنا الى جدهم الاعلى لنفرض الجد الخامس عشر لوجدنا لهم صلة قرى بالعديد من العشائر الأخرى المنحدرة عن سلالاته، وبالنسبة العددية متفاوتة بين عشيرة وأخرى الا ان القيم والتقاليد متشابهة الى حد كبير بين اغلب عشائر العراق^(٢).

ويشتق من لفظ (العشيرة)،(العشائر) مصطلح (العشائرية) كاتجاه فكري او سلوكي.

وتعرف العشائرية بأنها: "هي عقلية او اتجاه سياسي يسعى الى تحويل العشيرة إلى نوع من الحزب السياسي في مواجهة العشائر الأخرى، والاحتكام اليها في العلاقات الاجتماعية والسياسية، بهذه العقلية أو التحويلة تصبح العشائرية شكلا من أشكال الايديولوجية يُرجع اليها ويُفسر بها كل امر مثل تشكيل الحكومات، والانتخابات البرلمانية والمحلية، والوظائف العامة الحكومية والعسكرية، والاستثمارات والاعمال في القطاع الخاص، اي مثل الايديولوجيات الأخرى، القومية، الشيوعية، الإسلامية"^(٣)، "هذه العقلية الغير محايدة والتي تحتوي على معاني الانحياز والاقصاء والتمييز بين البشر على اساس رابطة الدم، بينما العشيرة قيمة اجتماعية وثقافية نشأت لضرورة معاشية وبيئية"^(٤) لذلك تسعى العشائرية كاتجاه فكري سلوكي الى تقويض المختلف وسيادة عشيرة دون اخرى.

واذا اصبحت كل عشيرة نتيجة العشائرية (حزب) فإن كل عشيرة ستكون في مواجهة العشائر الأخرى، هذا كان نمط الحياة السائد قبل نشوء الدولة والاحزاب السياسية، حيث كانت العشيرة تمثل مؤسسة يكون القائد فيها شيخ العشيرة الذي يأمر وينهي، ويسكن ابناء العشيرة في منطقة واحدة وتربطهم علاقات اقتصادية واجتماعية، وبعد استقرار البدو في المدن وتبعثر ابنائها في مناطق متعددة، ودخول ابنائها الجامعات تمدنت العشيرة واصبحت الدولة من يحميها والقانون يحكمها، وحلت الروابط المدنية مكان الروابط العشائرية وصار افراد العشيرة مستقلين سياسيا واقتصاديا وفكريا، وبقيت العشيرة كرابطة دم يعرف المرء من خلالها نسبه ومن اين جاء والى اين ينتمي^(٥).

(١) عباس العزاوي، موسوعة عشائر العراق، ط١، مجلد ١، (بيروت: الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٥)، ص ٦١.

(٢) ثامر عبد الحسن العامري، موسوعة العشائر العراقية، ج١، (لندن: مكتبة الصفا والمروى، بلا تاريخ، ص ٢٩.

(٣) حسني عايش، "بين العشيرة والعشائرية فرق كبير"، متاح على الموقع الإلكتروني : <http://rasseen.com> تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٢/١٣.

(٤) عبدالله الغدامي، القبيلة والقبائلية او هويات ما بعد الحداثة، ط٢، (الرباط: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٩)، ص ٢٥٩.

(٥) حسني عايش، مصدر سبق ذكره .

وإذ فرضت ظروف عقد التسعينات من القرن الماضي على النظام السياسي إعادة احياء العشائرية كدور سياسي واجتماعي فقد شهدت فترة ما بعد عام ٢٠٠٣ بعثت العشائرية من جديد لتكون صفة الممارسة السياسية ويتم استعمالها في كل فعل سياسي، ان العملية السياسية الجديدة احتاجت اصوات العشيرة في العملية الانتخابية فضلاً عن لجوء العديد من افراد المجتمع الى العشائرية لحمايتهم بعد تدهور المؤسسة الأمنية^(١).

يتبين مما سبق ان مصطلح (العشائرية) وان كان مشتق من العشيرة الا انه يتجاوز البعد الاجتماعي البحت ليشير الى اتجاه فكري وسلوكي ومنظور يحكم النظرة الى مجالات الحياة المختلفة وفي مقدمتها ميدان السياسة اي انه يستبطن دوراً فاعلاً للبعد العشائري في الميدان السياسي.

I.ب. المطلب الثاني

الدور السياسي للعشائر قبل عام ٢٠٠٣

سيطرت الدولة العثمانية على العراق عام ١٥٣٤م ، وامتد احتلالها حتى مجيء الاحتلال البريطاني للعراق و اعلان الانتداب عام ١٩٢٠م بعد هزيمتها في الحرب العالمية الأولى^(٢)، كان المجتمع العراقي في تلك المرحلة منقسم الى مجتمع حضري يسكن في المدن الكبيرة بغداد-الموصل-البصرة، متأثر بالثقافة العثمانية والفارسية، اما المجتمع الثاني فهو مجتمع بدوي – زراعي تسيطر عليه العشائر وموروثها من العادات والتقاليد العشائرية.

وكان المجتمع العشائري قائماً على علاقات وروابط اجتماعية تدور حول وحدة الدم والعصبية على ذوي القربى والتي تفرض بعض الحقوق والالتزامات المتبادلة وتعمل على توحيد الآراء وشد العشيرة الى رأي واحد في معاملتها مع العشائر الأخرى حسب قوانينها العرفية في قضايا الزواج والنار والدخيل والغزو^(٣) وقد حاولت الدولة العثمانية ادماج المجتمع العشائري البدوي مع المجتمع الحضري حتى تقضي على سطوة شيوخ العشائر لكنها فشلت في ذلك^(٤) لذلك كانت محاولات الدولة العثمانية بفرض الضرائب والتجنيد الالزامي

(١) قيس ناصر راهي، "فهم العشائرية في المجتمع البصري ضرورة للسلم المجتمعي"، مجلة حمورابي للدراسات، العدد ٤٢، (٢٠٢٢): ص ١٢.

(٢) محمد فيحان، محاضرات مادة العراق المعاصر، (بغداد: مكتبة العلوم السياسية الجامعة المستنصرية، بلا تاريخ)، ص ٥-٦.

(٣) العشائر والسياسة، "بين الاحوال الاجتماعية والسياسية للعشائر العراقية وعلاقتها بالإدارة البريطانية"، تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية، ترجمة: د عبد الجليل الطاهر، دار الرافين للطباعة والنشر، ٢٠٠٤، ص ٥.

(٤) احمد عبد الحافظ فواز، "التوظيف السياسي للقبيلة في العراق من الملكية الى ما بعد صدام"، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، مجلد ٣٩، العدد ٤٥٠، (٢٠١٦): ص ٣٢.

لأبناء العشائر في الحروب التي كانت تخوضها الدولة العثمانية تقابل بالرفض من قبل العشائر التي كانت دائما ما تتمرد وتثور على قرارات الولاة العثمانيين^(١).

وكانت علاقة العشائر العراقية مع الدولة العثمانية محكومة بالانصياع ودفع الضرائب فعندما تقوم العشيرة بدفع الضريبة واطاعة قرارات الولاة تكون علاقتها جيدة وودية ولكن اذا رفضت دفع الضرائب فأنها تخرج عن طاعتها فتقوم الدولة العثمانية بإرسال جيش حتى تجبر العشيرة على دفع الضريبة واطاعة قرارات الولاة العثمانيين واذا لم يتسنى للدولة العثمانية ارسال جيش لعدم توافر قوة، فأنها تستعين بعشيرة اخرى لتقوم بالمهمة بدلا عنها، حيث تقوم بدفع اموال وتقديم هدايا لهذه العشيرة اكراما لموقفها المناصر للدولة العثمانية^(٢) وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبعد ان فشلت سياسة البطش والقوة التي اتبعتها في السابق مع تلك العشائر رأت الدولة العثمانية ضرورة تبديل تلك السياسية التي اتبعتها لأجل السيطرة على العشائر، بعد ان بدأت تمردات العشائر تثير انتباه القوى الغربية المستعمرة لان تلك العشائر تسكن وتسيطر على احد الطرق المهمة للتجارة والبريد والمواصلات بين الشرق والغرب خاصة بريطانيا التي كانت تستعمر الهند^(٣).

وعند مجيء مدحت باشا لولاية بغداد عام ١٨٦٩م اهتم بتوطين العشائر ونقلهم من البداوة الى الزراعة واستبدال طريقة عيش الرحل بتجمعات زراعية مستقرة لذلك عمل على تطبيق نظام (الطابو) أي نظام ملكية الأرض الزراعية حتى يلغي الملكية الجماعية ويصبح الفرد مسؤول امام الحكومة مباشرة دون سلطة شيخ العشيرة اضافة الى امكانية استحصال الضرائب وتطبيق نظام التجنيد وبذلك اضعف سلطة شيوخ العشائر، لكن ظلت العشيرة تمارس ادوارها الاجتماعية مثل فض المنازعات فيما بينها عبر قوانينها العرفية، ولم يستمر تطبيق نظام الطابو بالشكل الصحيح لأسباب منها رحيل الوالي مدحت باشا، وايضا فساد القائمين عليه من الإدارات واعتماد المحسوبة^(٤).

وبعد احتلال بريطانيا مدينة البصرة عام ١٩١٤م، عملت السلطات البريطانية على استمالة العشائر لكسب ولاءها بعد المقاومة التي ابدتها العشائر، اضافة الى الحفاظ على الأمن وجباية الضرائب من الفلاحين، وخلق قاعدة اجتماعية مؤيدة لها حيث اتبعت سياسية لكسب كبار الاقطاعيين، حيث تقول المس بيل: "اما السياسية التي اتبعناها فهي ان نعيد للشيخ نفوذه

(١) محمد فيحان، مصدر سبق ذكره، ص ص ٧-٨.

(٢) حازم مجيد احمد، "الصراع والتمرد العشائري واثره على الاقتصاد العراقي ١٨٥٠-١٩١٤"، مجلة سر من رأى، مجلد ٤، العدد ١٢، (٢٠٠٨): ص ٣.

(٣) نفس المصدر، ص ٤.

(٤) علي عطيه كامل، دعاء ثامر محسن، "الاقطاع في لواء المنتفك في العراق العصر العثماني الأخير ١٨٦٩-١٩١٤"، مجلة آداب الحديدة، جامعة الحديدة، العدد ٥، (٢٠٢٢): ص ١٦٢.

وسلطانه، اذ نجعله مسؤولاً لقاء ذلك على سلوك قبيلته"^(١)، لذلك دعمت السلطات البريطانية شيوخ العشائر بمنحهم تسهيلات اقتصادية عن طريق القروض الزراعية وعن طريق استيلائهم على الاراضي الأميرية وتحويلهم الى ملاك اراضي اقطاعيين واثرائهم على حساب ابناء عشائريهم ولترابطهم علاقات اقتصادية وسياسية مع اثرياء المدن وكبار موظفي الدولة السابقين.

كما قامت السلطات البريطانية بسياسة تمييز بين المدن والريف حيث خضع ابناء المدن الى قانون النزاعات الجنائية والمدنية، بينما كانت السلطات البريطانية في الريف تطبق قانون دعاوى العشائر الذي صدر عام ١٩١٨م وهو نظام تقاضي يشبه نظام الحدود الهندي تم استخدامه حتى تركز السلطة الإدارية بيد الحكام السياسيين وشيوخ العشائر، تتعامل بموجبه مع قضايا المجتمع العشائري وفق القوانين العرفية والعادات والتقاليد التي تستخدم لحل النزاعات فيما بينها مثل حوادث القتل والاعتداء واتلاف المحاصيل، يخول فيها الحاكم السياسي البت في القضايا الحقوقية والجزائية من خلال مجلس عشائري يضم المحكومين والشهود وفق هيئة تحكيمية تضم شيوخ عشائر ومحكمين عشائريين تشكل بموجب العرف الاجتماعي، واكد القانون ايضا في مجال العقوبات على فرض العقوبات الجماعية على العشيرة التي يقوم افرادها بأعمال مناهضة للسلطات البريطانية^(٢).

هذا الدعم لم يكن بلا حدود فعندما يتزايد نفوذ احد شيوخ العشائر كانت بريطانيا تتدخل لإعادته الى حجمه الحقيقي، بعد ما يقارب ثلاث سنوات على احتلال بريطانيا لبغداد ١٩١٧م وتصريح القائد البريطاني الفريد موند الشهير: "جننا محررين لا فاتحين" لذا انفض الشعب العراقي بثورة وطنية عارمة كانت العشائر قوتها الرئيسة فقد قدمت اكثرية المقاتلين من مناطق الفرات الأوسط وديالى ولواء المنتفك والمنطقة بين بغداد والفلوجة التي تسكنها عشائر زوبع، كانت بداية الثورة من عشائر الطوالم من بني حجير في الرميثة بعد اعتقال الشيخ شعلان ابو الجون الذي ثار على قوات الاحتلال البريطاني، تحولت بعدها الى ثورة امتدت من جنوب العراق الى شماله، كما امتدت الى لواء الدليم الذي اشتركت عشائر الدليم وعدد كبير من الرجال الوطنيين مثل الشيخ نرجس الكعود^(٣)، ومن النماذج المشرفة التي

(١) كمال صبار بريسم، "القوى المؤثرة في تكوين الثقافة السياسية العراقية... رؤية اجتماعية سياسية"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد ١١، العدد ١، (٢٠٢٢): ص ٢٨٣.

(٢) عمار يوسف، قانون دعاوى العشائر كيف فرضته بريطانيا على العراقيين، مقال منشور على موقع الملاحق بتاريخ ٢٠١٢/٩/٣٠، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/١/١٥، متاح على الموقع الإلكتروني:

<https://www.almadasupplements.com>.

(٣) ثامر عزام الدليمي، ابتسام محمود محمد، "دور عشائر الفلوجة في مقاومة الاحتلال البريطاني.. ثورة العشرين انموذجا"، المؤتمر الدولي السنوي للعلوم الإنسانية، مجلة المعرفة، (٢٠٢٠): ص ٨٤٩.

وقفت ضد الاحتلال البريطاني هو الشيخ ضاري حمود الزوبعي شيخ عشيرة زوبع الذي انضم الى صفوف المقاتلين دفاعا عن الوطن ضد المحتل الأجنبي.

استمرت الثورة قرابة ٣ اشهر كان لشيوخ العشائر وعلماء الدين دورا كبيرا وكلمة مسموعة لدى الأفراد سواء من ابناء العشائر او الفلاحين او ابناء المدن، ورغم نجاح بريطانيا في قمع الثورة الا انها شكلت تحولا في سياسة التعامل مع العراق فقد قررت ابقاء الادارة العسكرية وتأسيس ملكية دستورية في العراق واختير فيصل بن الحسين ملكاً لها، واجهت عملية تأسيس المملكة عقبات بسبب تعقيد المشهد الاجتماعي العراقي، وقد حاولت بريطانيا استمالة العشائر التي ثارت عليها من خلال توسيع تمثيل شيوخ العشائر في مقاعد المجلس التأسيسي وبلغت نسبة تمثيلهم (٤١%) حيث كان عددهم ٢٦ شيخا مثلوا الولاية محافظات الحلة، كربلاء، الانبار، الديوانية، الكوت، الموصل، المنتفك، ذي قار، العمارة^(١)، هذه السلطة التي امتلكها شيوخ العشائر كانت عقبة امام تشكيل مملكة موحدة لذلك يوضح الملك فيصل في مقالة بتاريخ ١٩٣٣م عن همومه بقوله " ان الحكومة العراقية ضعيفة امام سطوة العشائر فوجود ما يزيد على (١٠٠) الف بندقية تمتلكها العشائر وعدم امتلاك الدولة الا (١٥) الف بندقية دليل واضح على هذا الضعف"^(٢)، لذلك ضل الحكم وتدوير المناصب الحكومية منحصر في النخبة الشريفة سواء من اعيان المدن او قادة الجيش حتى وفاة الملك فيصل الأول عام ١٩٣٣م .

وبعد تأسيس الدولة العراقية الحديثة في ١٩٢١ كان للنفوذ العشائري على المجلس النيابي دور في امرار مشاريع تخدم مصالحهم واعترضوا على القوانين التي تحد من سلطاتهم^(٣)، تميزت فترة العشرينات والثلاثينات بقدرة العشائر والسياسيين التقليديين على اسقاط الحكومات لكن فترة الاربعينات شهدت زيادة تأثير سكان المدن بفعل زيادة الطبقة العاملة في مؤسسات الدولة والهجرة من الريف الى المدينة بسبب الظلم الذي يتعرض له الفلاحون من الاقطاعيين، اضافة الى دور التعليم في تعزيز المجتمع المدني وظهور الاحزاب السياسية ونمو دور الضباط من ابناء الطبقة المتوسطة في الحياة السياسية خاصة بعد انقلاب بكر

(١) كمال صبار بريس، مصدر سبق ذكره، ص ٢٨٤.

(٢) معتز اسماعيل خلف، خلف صالح علي، "القبلية واثرها على بناء الدولة المدنية في العراق بعد ٢٠٠٣"، المجلة السياسية والدولية، العدد ٥٢، (٢٠٢٢): ص ٣٤٠.

(٣) رائد راشد محمد، وسام علي ثابت، "النفوذ العشائري وانعكاسه على الواقع السياسي في العراق ١٩٣٤ - ١٩٣٥"، مجلة ديالى، العدد ٣٣، (٢٠٠٩): ص ٤٣٠.

صدقي في عام ١٩٣٦ وحركة مايس عام ١٩٤١ كلها عوامل ادت الى ضعف الروابط التقليدية ونمو الوعي الوطني خاصة في المدن الكبيرة^(١).

بعد انقلاب عبد الكريم قاسم والضباط الاحرار عام ١٩٥٨م وتغيير النظام الملكي وقيام الجمهورية العراقية وتغيير السلطة السياسية التي كانت تحكم في العهد الملكي من نخب شريفة وعشائرية، لتحل مكانها نخب من السياسيين يساريين واصلاحيين ليبراليين، الغى عبد الكريم قاسم اللوائح المنظمة لفض المنازعات العشائرية التي كانت تعطي لشيوخ العشائر سلطات على افراد عشائريهم، وبحكم الفترة التي عاش فيها وعمل بها معلما في قضاء الصويرة وما شاهده من ظلم وفقر مدقع للفلاحين في الجنوب قام بتشريع قوانين الإصلاح الزراعي والغاء الاقطاع والذي سمح للفلاحين من تملك الارضي الزراعية ورفع الظلم الذي تعرضوا له من اعمال سخرة في الاقطاعات التي كانت تحت سيطرة شيوخ العشائر مما اضعف سلطتهم واعتبروه محاولة لسلب ممتلكاتهم^(٢).

ادت هذه التغييرات الاجتماعية والسياسية الى تغيير المعادلة في الثقافة العشائرية حيث ان معظم ابناء الشيوخ هم من المتعلمين الذين تمكنوا من الحصول على مهن حديثة بعضهم مسؤولين كبار سواء في مناصب تنفيذية او برلمانية او حزبية وحتى عسكرية من ضباط الجيش، سعت الى توظيف العشيرة لخدمة النظام الحاكم والاعتماد على الولاء العشائري لتلك القيادات^(٣).

لقد كان الهدف من الانقلاب بناء دولة مدنية وتحقيق وحدة وطنية بين جميع فئات المجتمع لذلك كان الطابع الحضري يزداد مع ازدياد عدد سكان المدن وتراجع سكان البدو والأرياف بعد النزوح الى المدن من اجل الاستفادة من الخدمات التي تقدمها مؤسسات الدولة من صحة وتعليم، والعمل في المهن الحرة في المدن هذا اضعف بنية العشيرة، بهذا الصدد يشير عبد الواحد مشعل الى ان انشطار عشائر الانبار الى عشائر وافخاذ كثيرة ادى الى ظهور زعامات جديدة وشيوخ جديد اثر الزيادة السكانية حيث سعى بعض رؤساء العوائل والافخاذ الى توسيعها حتى تصبح عشيرة مستقلة ، فقد على اثرها شيوخ العشائر الكبيرة كثيرا من نفوذهم على ابناء عشائريهم، غير ان الثقافة العشائرية ظلت قوية ومؤثرة، ويمكن القول

(١) ملف معلومات، العشائر العراقية... الدور والتأثير والسلوك السياسي والانتخابي، بحث منشور على موقع الرابطة الدولية للخبراء والمحللين والسياسيين، تاريخ النشر ٢٥/٨/٢٠٢١، ص٨، تاريخ الزيارة ٢٩/١٢/٢٠٢٣، متاح على الموقع الإلكتروني <https://apa-inter.com>.

(٢) نفس المصدر السابق والصفحة.

(٣) كمال صبار بريسم، مصدر سبق ذكره، ص ٢٨٦.

انها آلية دفاعية يحتاج المهاجر الى المدن اليها للتعامل مع بعض المشاكل التي قد تواجهه مثل الثأر والزواج والسكن المتقارب^(١).

استمرت بعد ذلك الانقلابات العسكرية، بين الشيوعيين والقوميين وكان على ابناء العشائر في تلك المرحلة الانتماء الى الاحزاب لتدعيم الثقافة السياسية التي لم تكن بالضرورة تتسجم مع القيم التقليدية لكنهم يجب ان يتكيفوا حتى يحققوا مصالحهم، لذلك اصطف ابناء عشائر الجنوب الى جانب الحزب الشيوعي، وابناء عشائر الغرب والشمال الى جانب القوميين، هكذا اصبحت ادوار العشائر ثانوية او معدومة الا من حيث وصول ابنائها الى مناصب تنفيذية حيث وصل عبد السلام عارف من عشيرة الجميلة القيسية الى رئاسة الجمهورية، ايضا احمد حسن البكر كان مدعوم من ضباط من ابناء عشائر تكريت^(٢).

بعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م، وما خلفته الحرب من فقدان الدولة قدرتها على حفظ الأمن بعد خسارة الحرب وتدمير معظم قدراتها العسكرية، وايضا الاقتصادية بسبب العقوبات الاقتصادية التي فرضت على العراق^(٣)، وفقدان النظام السياسي الشرعية بعد قيام الانتفاضة الشعبانية في الجنوب، عمل النظام على اعادة احياء الثقافة العشائرية واستخدام موارد العشائر المادية والبشرية في اخماد الانتفاضة في الجنوب، ودعم العشائر التي لم تخرج على النظام مثل ما فعلت عشائر الانبار حتى سميت بالمحافظة البيضاء، بعد ذلك استخدم النظام سياسية التمييز بين العشائر التي خرجت ضده فقام بالتنكيل بمعارضيه من شيوخ العشائر، ومكافأة شيوخ العشائر المواليين له^(٤).

كما ظهرت فئة جديدة من شيوخ العشائر الذي هم ليسوا بشيوخ من حيث الوراثة او من عائلات عريقة لها تاريخ ولكن اوجدها النظام من اجل ضمان ولاءها، ومعاينة شيوخها الذين خرجوا ضده، كما تم استغلال رجال اعمال وتجار لهم علاقات بالنظام لنفوذهم حتى يحصلوا على لقب شيخ، هذه الطبقة من شيوخ العشائر اطلق عليها العراقيون أسم (شيوخ التسعين) نسبة الى تلك الحقبة من الزمن^(٥)، كما كانوا اعين النظام على ابناء عشائريهم وينقلون له الأخبار ولا يراعون مصالح عشائريهم، اثر ذلك على سلوك وعلاقات ابناء العشائر التي تحولت الى علاقات مصالح ومنافع ودعم الأشخاص الذين يمتلكون نفوذ عند النظام ولا

(١) كريم حمزة، "تاريخ الاستخدام السياسي للهوية المحلية العشائرية في العراق... تخدام الدولة والمشيخة"، مجلة عمران، العدد ٥/١٩، (٢٠١٧): ص ١٠٨.

(٢) ملف معلومات، العشائر العراقية... الدور والتأثير والسلوك السياسي والانتخابي، مصدر سبق ذكره، ص ٩.

(٣) معتز اسماعيل خلف، خلف صالح علي، مصدر سبق ذكره، ص ٢٥٤.

(٤) ملف معلومات، العشائر العراقية... الدور والتأثير والسلوك السياسي والانتخابي، مصدر سبق ذكره، ص ١١.

(٥) نفس المصدر والصفحة.

يعملون بالعادات والاعراف والسنن المتبعة في اختيار شيخ العشيرة^(١)، كما ان المسؤولين في النظام السياسي الذين كان يمنع ذكر القابهم حتى لا تدل على عشائريتهم، تغير هذا التوجه وصار بالإمكان ذكر القابهم، ووضحت العلاقة بين النظام السياسي والعشائر تقوم على تحقيق التخادم، حيث على العشائر اظهار الطاعة والولاء للنظام مقابل ما تحصل عليه من مكافأة، مثل تقديم الخدمات، الطرق، المدارس، الصحة، وتعيين ابنائها ضباط في الجيش، وبعض المناصب القيادية، حتى وصل الحال الى ان اصبحت العلاقات القرابية في كثير من الاحيان هي معيار تولي المناصب وليس الكفاءة.

يظهر مما سبق ان العشائر ككيانات اجتماعية راسخة ظلت تلعب ادوار مؤثرة في الواقع السياسي والاجتماعي عبر تاريخ العراق السابق على ظهور الدولة العراقية الحديثة، وان السلطتين الموازيتين لسلطة الدولة السلطنة العشائرية والسلطة الدينية هما من قاد الحدث التاريخي الالهم الذي افضى الى نشوء الدولة العراقية الحديثة أي ثورة العشرين العشائرية الدينية، وبالتالي احتفظت العشيرة في الفترة ١٩٢١-٢٠٠٣ بأدوار سياسية تفوق دور السلطة الدينية الا ان هذا الدور تباين بحسب الحقب السياسية ومدى ضعف او قوة النظام السياسي وقد اخذ بشكل عام طابع تصاعدي بلغ اوجه في التسعينيات من القرن المنصرم ثم تغول هذا الدور بعد عام ٢٠٠٣.

I.ج. المطلب الثالث

الدور السياسي للعشائر بعد عام ٢٠٠٣

ان انهيار مؤسسات الدولة بعد عام ٢٠٠٣ سمح للعشائر العراقية ان تمارس ادوار امنية وسياسية واجتماعية مضافة عما كان عليه الامر في التسعينيات من القرن المنصرم، وبالإمكان تحديد اهم تلك الادوار بالاتي:

أ- **الدور العسكري والأمني للعشيرة:** بعد سقوط بغداد عام ٢٠٠٣ م، تم حل الجيش العراقي والاجهزة الأمنية الأخرى بقرار من قبل رئيس سلطة الائتلاف الامريكي (بول بريمر) الحاكم المدني للعراق وهو جزء من السياسة الأمريكية لإعادة تشكيل الأجهزة الامنية العراقية^(٢)، هذا القرار ادى الى ضعف سيطرة الدولة على اغلب مناطق العراق مما ادى بدوره الى انتشار الجماعات الارهابية والمليشيات المسلحة وعصابات الجريمة المنظمة، وبفعل التحديات التي واجهتها الدولة في الملف الأمني بمناطق غرب وشمال العراق ذات

(١) عبد الواحد مشعل عبد، " بنية القبيلة والتغيرات التي طرأت عليها... بحث انثروبولوجي عن النظام القبلي في محافظة الانبار"، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، بغداد، العدد ١٠١، (٢٠١٢): ص ٧٤٠.

(٢) مجموعة مؤلفين: الحرب على العراق، يوميات وثائق وتقارير ١٩٩٠-٢٠٠٥، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٧)، ص ١٠٠١.

الاجلبية السنية، وظهور التنظيمات الإرهابية التي دخلت في صراع مع العشائر العربية لمعارضتها الأفكار والاساليب المتطرفة، مما ادى الى استهداف تنظيم القاعدة لرموز وشيوخ العشائر، حيث طالبت هذه العشائر من الدولة ان تقوم بتسليحها حتى تتصدى لتنظيم القاعدة وايضا سد الفراغ الأمني والاداري ولو بشكل مؤقت حتى تستعيد الدولة قوتها، لكن الحكومة ذات الاغلبية الشيعية رفضت تسليح العشائر بسبب وقوفها في فترة ما الى جانب النظام السابق، بدلا من ذلك قامت القوات الأمريكية بدعم هذه العشائر بالمال والسلاح لتشكيل قوات اطلق عليها اسم(الصحوات) حيث تألفت من تحالف ضم عشائر من المحافظات السنية خاصة في محافظة الانبار من اجل محاربة تنظيم القاعدة وحفظ الأمن والنظام في مناطقهم^(١).

هذه القوات نجحت وبشكل كبير في القضاء على تنظيم القاعدة حيث وصلت اعدادها الى (٨٠) الف مقاتل، كان للدعم الأمريكي دور كبير في ميل ميزان القوى لصالح قوات الصحوة كما زادت من نسبة المشاركة السياسية في الدولة من ابناء المكون السني، كما عدت تجربة الصحوات نجاح للسياسة الأمريكية اتجاه ابناء هذه المناطق بعد ان نجحت بتأمين مناطق كانت القوات الأمريكية تخسر فيها اعداد كبيرة من جنودها^(٢).

حينها زار الرئيس الأمريكي بوش الانبار في عام ٢٠٠٧ حيث التقى مع الشيخ عبد الستار ابو ريشة قائد مجلس انقاذ الانبار في اشارة إلى نجاح هذه القوات من تأدية مهامها الأمنية، رغم هذا كان هنالك تخوف من قبل الحكومة من هذه القوات التي اصبحت تطالب بممارسة ادوار سياسية وباستقلال ذاتي اقليمي لما حققته من حفظ الأمن، لذلك حاولت الحكومة دمج هذه القوات مع القوات الأمنية^(٣)، ويرى البعض ان شعور الحكومة في بغداد مبالغ فيه وتم تفسيره على انه عودة الى تنافس تاريخي بين مدينة بغداد والمناطق المحيطة بها وما يمثل من انقسام بين نخب حضرية وأخرى ريفية تسكن على الأطراف، ان قوات الصحوة تشكلت بالأساس على دعم أمريكي بسبب تلاقي مصلحة أمريكا والعشائر في هزيمة القاعدة، وبعد تحقيق هذا الهدف وزوال الدعم الأمريكي تعود تلك العشائر الى وضعها الطبيعي، هذه المكاسب التي حققتها قوات الصحوات لم تكن بدون اثمان باهضة دفعتها تلك العشائر مثل

(١) رانج علاء الدين، الطائفية والحكومة ومستقبل العراق، (الدوحة: دراسة تحليلية صادرة عن مركز بروكجنز، ٢٠١٨)، ص ١١-١٢.

(٢) فلاح خلف كاظم، "العشيرة واستراتيجية بناء الدولة المعاصرة في العراق ما بعد ٢٠٠٣"، مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين كلية العلوم السياسية، بغداد، العدد ٦٤، (٢٠٢١): ص ٢٣٦.

(٣) دينا هاتف، "الدور السياسي للقوى الاجتماعية في العراق"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٨، العدد ٣، (٢٠٢١): ص ١٨١.

اغتيال الشيخ عبد الستار عام ٢٠٠٧، حيث تولى اخوه احمد ابو ريشة قيادة مجلس انقاذ الانبار^(١).

بعد عام ٢٠١٤ ودخول الإرهاب الى محافظات عديدة ومنها محافظة الانبار عادت بعض العشائر الكبيرة في الانبار لتشكّل حشود عسكرية لمواجهة تنظيم داعش، حيث قامت كل عشيرة بتشكيل فصيل مسلح لحماية مناطقها، كما شاركت فيما بعد مع القوات الأمنية في معارك التحرير ومن هذه العشائر عشيرة الجايفة في مدينة حديثة وعشيرة العبيد في مدينة البغدادى وعشيرة ابو عيسى في عامرية الفلوجة وعدد من العشائر في مجلس العشائر المتصدية للإرهاب في مدينة الرمادي، تجمعت هذه الفصائل تحت مسمى الحشد العشائري الذي يتبع الى هيئة الحشد الشعبي احدى المؤسسات الأمنية العراقية.

ب- **الدور السياسي للعشيرة:** بعد تغيير النظام السياسي اعلن شيوخ العشائر عن مشاركتهم في العملية السياسية الجديدة وتشكيل احزاب سياسية مثل (الشيخ احمد ابو ريشة، رئيس حزب مؤتمر صحوة العراق)^(٢)، حيث قادت التجربة في المشاركة الأمنية الى مشاركة العشائر في العملية السياسية بعدما كانت مقاطعة لها، كما اصبحت كل عشيرة تمتلك علاقات من الدولة عن طريق رجالاتها الذين استلموا مناصب عليا يعملون من خلالها على تقديم الخدمات الى مناطقهم، كما شارك بعض من رموز الصحوات في انتخابات مجالس المحافظات عام ٢٠٠٩ وحققوا نجاح فيها، خاصة في محافظة الانبار.

ج- **الدور الانتخابي للعشيرة:** بعد تغيير النظام السياسي في ٢٠٠٣ م الى نظام برلماني يقوم على التعددية الحزبية^(٣)، اصبحت موضوع الانتخابات في العراق من اهم عناصر العملية السياسية مما اضفى بعدا ودورا جديدا للعشائر هو الدور الانتخابي.

ان دور العشائر في العملية الانتخابية متباين حسب قوتها وتوسعها المكاني وعدد افرادها، وعندما تقترب الانتخابات فإنها تتنافس بقوة حتى تضمن وصول من يمثل مصالحها الى سدة القرار، وفي كل عملية انتخابية يظهر الدور والتأثير الكبير للعشائر على العملية السياسية، وتختلف قوة وتأثير العشيرة حسب مناطق تواجدتها ففي جنوب ووسط العراق تزداد قوة العشيرة وقد اتسع دورها بعد عام ٢٠٠٣ م بسبب هيمنة الاحزاب الدينية على المشهد

(١) ملف معلومات، العشائر العراقية... الدور والتأثير والسلوك السياسي والانتخابي، مصدر سبق ذكره، ص ١٣.

(٢) صحيفة الصباح، ملحق (استعادة توازن السلطة من خلال العشائر العراقية، العدد ٢٠٠٠، ٢٩/٢/٢٠١١، ص ١٣).

(٣) محمد عبد حمادي المساري، النظام الانتخابي وبناء العملية الديمقراطية، ط ١، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٨)، ص ٧.

السياسي^(١). حيث تتبع العشائر هناك كما هو عهدها المؤسسة الدينية في النجف الاشرف فضلا عن بعض الزعامات الدينية على صعيد التوجيه السياسي مما يعكس دور السلطتين الموازيين العشائرية والدينية في دعم سلطة الدولة او تحديها وان غلب الطابع التعاوني مع سلطة الدولة بعد عام ٢٠٠٣ في جنوب العراق.

اما في غرب وشمال العراق ومع ضعف سلطة الدولة سياسيا وامنيا واستقلالية العشائر السنية عن السلطة الدينية، فقد برز دور العشيرة بشكل يفوق السلطة الدينية من حيث قوة الحضور والتأثير السياسي لا سيما في محافظة الانبار ويظهر ذلك بشكل جلي في موسم الانتخابات وهو ما سيتم تناوله في المبحث اللاحق.

II. المبحث الثاني

العشائرية والانتخابات في محافظة الانبار: الانتخابات المحلية ٢٠٢٣ نموذجاً

II.أ. المطلب الأول

عوامل بروز العشائرية في الانبار بعد عام ٢٠٠٣

تقع محافظة الانبار في الجزء الغربي من العراق حيث تحدها ست محافظات عراقية وثلاث دول عربية، المحافظات العراقية هي العاصمة بغداد من الشرق، ومن الشمال محافظة نينوى وجزء من محافظة صلاح الدين، ومن الجنوب محافظات بابل وكربلاء والنجف، اما الدول العربية تحدها من الغرب المملكة الاردنية ومن الشمال الغربي تحدها الجمهورية السورية ومن الجنوب الغربي تحدها المملكة العربية السعودية، تعد محافظة الانبار اكبر محافظة عراقية من حيث المساحة حيث تبلغ مساحتها ٣٧٨٠٨ كم² (٢)، ومن الناحية الادارية تتوزع المحافظة على احد عشر قضاء هي قضاء الفلوجة والخالدية والكرمة وراوه وعنه وحديثة والقائم وعامرية الفلوجة وهيت والرطبة ومركز المحافظة الرمادي ويتوزع التعداد السكاني لكل قضاء على النحو الآتي:

جدول رقم (١)

التوزيع الإداري والسكاني في محافظة الانبار

(١) العشائر في العراق، "معادلة الربح والخسارة في الانتخابات"، وكالة يقين، قسم تقارير -العراق، ٢٠١٨، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٢/٢٥، متاح على الموقع الإلكتروني: www.yaqinnews.net
(٢) مجموعة مؤلفين، التمكين السياسي لمحافظة الانبار، ط١، (بغداد: المكتبة القانونية، ٢٠٢٠)، ص ٨٢.

*المصدر: مديرية احصاء الانبار الجهاز المركزي للإحصاء، التقديرات السكانية لمحافظة الانبار ٢٠١٨

وهناك علاقة وثيقة بين الطبيعة الجغرافية لمحافظة الانبار والبنية العشائرية فيها، حيث تشكل الصحراء الجزء الأكبر من مساحتها وذلك انعكس على طبيعة الحياة الاجتماعية التي اكتسبت صفاتها العشائرية من حياة البداوة ،وبعد الاستقرار على ضفاف نهر الفرات وحياة الزراعة وتشكل المجتمع الريفي اثر ذلك على بنية العشيرة ومكانتها وترابطها الداخلي اضافة الى علاقاتها مع محيطها خاصة مع العاصمة بغداد، كما ان التوسع السكاني وزيادة افراد العشيرة قد ادى الى انشطار العشيرة الى عشائر وافخاذ كثيرة،^(١) وتعيش في محافظة الانبار عشائر كثيرة جداً سيتم الاقتصار على ذكر اهم العشائر التي تملك الثقل السياسي وحسب الموقع الجغرافي الذي تتواجد فيه:

(١) **عشيرة المحامدة:** تتركز مناطق تواجدها في ناحية الصقلاوية وفي مدينة الفلوجة، ومن السياسيين من ابنائها يحيى غازي المحمدي عضو مجلس النواب الاتحادي، وسعد غازي المحمدي عضو مجلس محافظة الانبار.

(٢) **عشيرة البو فهد:** تقطن في منطقة الصوفية والحامضية ومركز الرمادي وفي الفلوجة، ومن السياسيين من ابنائها قاسم محمد الفهداوي محافظ الانبار الأسبق (٢٠٠٩-٢٠١٣).

(٣) **عشيرة ابو نمر:** تقطن بالقرب من قضاء هيت على نهر الفرات، ومن السياسيين من ابنائها

نعيم

ت	اسم الوحدة الإدارية	تعداد السكان/بالآلف
١	الفلوجة	٣٨٧،٥٣٣
٢	عامرية الفلوجة	١٠٥،٣٣٦
٣	الكرمة	١٣٦،٢٦٢
٤	الخالدية	١٣٨،٧٥٤
٥	الرمادي	٤٤٦،٥١٩
٦	هيت	١٧٠،٧٧٦
٧	حديثة	١٠٥،٧١٠
٨	عنه	٣١،٥٧٥
٩	راوه	٢٣،٩٥٩
١٠	القائم	١٧٩،١٩٢
١١	الرطبة	٤٧،٠٤٠

(١) عبد الواحد مشعل عبد، مصدر سبق ذكره، ص ٧١٦.

الكعود النمراوي عضو مجلس النواب الاتحادي.

٤) **عشيرة البو علوان:** تتواجد في الرمادي والفلوجة والكرمة ومنطقة الحصي، ومن السياسيين من ابنائها احمد حميد العلواني عضو مجلس النواب الاتحادي الاسبق، و ياسر رشيد المهنا نائب محافظ الانبار.

٥) **عشيرة الحلابسة:** تقطن في الكرمة-الحصي-الفلوجة -زنكورة قرب الرمادي -الربطبة، ومن السياسيين من ابنائها محمد الحلبوسي رئيس مجلس النواب السابق، و هيبب الحلبوسي رئيس لجنة النفط والطاقة النيابية، وجاسم محمد الحلبوسي رئيس مجلس محافظة الأسبق (٢٠٠٩-٢٠١٣).

٦) **عشيرة الجميلة:** تقطن في الفلوجة وقضاء الكرمة، ومن السياسيين من ابنائها سلمان علي الجميلي وزير التخطيط في حكومة العبادي (٢٠١٤-٢٠١٨)، ومصطفى احمد عرسان الجميلي عضو مجلس النواب الاتحادي .

٧) **عشيرة البو عيسى:** تقطن في مدينة الفلوجة وقضاء عامرية الفلوجة ومنطقة الحصي وفي مدينة الرمادي، من السياسيين من ابنائها رافع العيساوي نائب رئيس مجلس الوزراء الأسبق، وسالم مطر العيساوي عضو مجلس النواب الاتحادي .

٨) **عشيرة الكرابلة:** تقطن في القائم وفي الجزيرة في مدينة الرمادي، ومن السياسيين من ابنائها محافظ الانبار محمد نوري الكربولي ومحمد ناصر الكربولي عضو مجلس النواب الاتحادي.

وقد تضخم الدور الاجتماعي والسياسي للعشائر في الانبار بعد عام ٢٠٠٣ وتتلخص أسباب بروز العشائرية في الانبار بعد ٢٠٠٣ م بالآتي:

١- ضعف وانحياز سلطة الدولة والقانون:

تبرز سلطة العشيرة كسلطة موازية لسلطة الدولة، لذا فان الدور السياسي والامن للعشائر يتناسب عكسيا مع قوة وحضور الدولة، حيث ان ضعف الدولة كمؤسسة حديثة او انهيارها يدفع بالأفراد الى الرجوع الى تنظيماتهم الفرعية ما قبل الدولية ومن اهمها في العراق بعامة والانبار بخاصة العشائر.

لقد احدث الاحتلال الأمريكي أزمات عديدة اثرت على العشيرة مما ادى الى ان تتدخل في المجال السياسي وبذلك ازداد ثقلها السياسي، وبالتالي اصبحت سلطة العشائر تتعارض مع قدرة الحكومة على تنفيذ القوانين على العشائر المخالفة للقوانين حيث تخشى ان تدخل في مواجهة مباشرة معها. كما اضحت الدولة ومن يمثلها يلتمس في كثير من الاحيان

الدعم العشائري مع ضعف هيبة الدولة وانتشار السلاح المنفلت، ومع غياب الزعامات الدينية في الوسط السني مقارنة بالوسط الشيعي وغياب الزعامات السياسية مقارنة بالوسط الكردي برزت الزعامات العشائرية كطرف مؤثر اجتماعيا وسياسيا في الانبار.

وازاء تلك المعطيات سعت الدولة الى تنظيم الشأن العشائري دستورياً وقد جاء في المادة (٤٣/ثانيا) من دستور عام ٢٠٠٥ : "تحرص الدولة على النهوض بالقبائل والعشائر العراقية وتهتم بشؤونها بما ينسجم مع الدين والقانون وتعزز قيمها الإنسانية النبيلة، بما يساهم في تطوير المجتمع، وتمنع الاعراف العشائرية التي تتنافى مع حقوق الإنسان" (١) وبذلك يعترف المشرع العراقي بدور وتأثير العشيرة ووجود توجهات سلمية لها، ولكن بالمقابل هنالك اعراف وتقاليده مخالفة للشرع والقانون لابد من الوقوف بوجهها حتى لا تهدد امن واستقرار المجتمع.

٢- ضعف التنظيمات الحزبية والمدنية في محافظة الانبار

كان لانتخب محافظة الانبار دورا اساسيا في تأسيس ونشاط مختلف الأحزاب السياسية الشيعية والقومية والإسلامية في العراق منذ تأسيس الدولة، فقد أدت النخب الأنبارية او ذات الأصل الأنباري دورا مهما على مستوى الفكر والحركة الشيعية في العراق، خاصة من بلدات عنة وهيت، اذ ان اول سياسي ماركسي عراقي قام بتشكيل خلية شيوعية هو حسين الرحال من الانبار وذلك في عشرينيات القرن الماضي في بغداد (٢)، وفي خلال المدة ١٩٥٥-١٩٦٣م كان خمسة اعضاء في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المكونة من اثنان وعشرون عضو من بلدة عنة، لكن تأثير الفكر الشيوعي ظل مقتصرأ على النخب المثقفة ولم يكن منتشرأ لدى الجماهير بسبب تذبذب موقفه من القضية الفلسطينية وتبعيته للاتحاد السوفيتي واتهامه بالإلحاد.

اما الاتجاه القومي العربي فقد كان للنخب العسكرية من الأنبار دورا مهما في رسم ملامح العراق حيث شكل الضباط العروبيون العمود الفقري لحركة مايس عام ١٩٤١م، ايضا كان لرفعت الحاج سري (من حديثة) دور كبير في تأسيس حركة الضباط الأحرار ومن أبرزهم الرئيس العراقي الأسبق عبد السلام محمد عارف (الجميل)، وبعد انقلاب البعثيين عام ١٩٦٨م ازيحت النخبة العسكرية الأنبارية وحل حزب البعث على صعيد النشاط الحزبي وفي خلال المدة من عام ١٩٥٢-١٩٧٠م كان هنالك سبعة أعضاء من الانبار (٤) من عنة، (٢) من الرمادي، (١) من الوس من بين خمسة عشرأ عضوا في مجلس قيادة الثورة ، الا ان هذا

(١) القاضي وائل عبد اللطيف (جمع وترتيب)، دساتير الدولة العراقية، (بغداد: دار الشؤون الثقافية، ٢٠٠٦).

(٢) حنا بطاطو، العراق: الحزب الشيوعي، الكتاب الثاني، ترجمة عفيف الرزاز، ط٢، (بيروت: مؤسسة الابحاث العربية، ١٩٩٦)، ص ١١٩-١٢٠.

الحضور تراجع بعد عام ١٩٧٧م مع تحول الحزب الى شبكة من العلاقات القرابية حتى سقوط نظام البعث عام ٢٠٠٣م^(١).

اما التنظيمات الإسلامية فقد وصلت افكار حركات الاخوان المسلمين من القاهرة الى العراق بعد الحرب العالمية الثانية وكان النشاط الملحوظ لهذه الحركات في مدينة الموصل وبغداد والرمادي، وفي عام ١٩٥١م اجيزت جمعية (الأخوة الإسلامية) وفتح فرع لهذه الجمعية في الرمادي وبدا بالتوسع فشمّل مدينة الفلوجة وبلدات عنة وحديثة، اتخذت هذه الحركة من المساجد مقرات غير رسمية لنشر أفكارهم، لاسيما بعد حظر نشاطهم عام ١٩٥٤م وبقي نشاطهم بشكل سري حتى صدور قانون الجمعيات لسنة ١٩٥٩م اذ تشكل حزب سياسي عرف باسم (الحزب الاسلامي العراقي) الا ان ترخيص الحزب سحب عام ١٩٦١م واعتقل عدد من قيادته، وجاء حزب البعث ليقضي على نشاطات الإسلام السياسي واستمر ذلك حتى سقوط البعث ٢٠٠٣م ليعود ويستأنف الحزب الاسلامي نشاطه من خلال التعاون مع الأحزاب الإسلامية الشيعية والقومية الكردية، لكنه ظل حزب نخبة ولم يستطيع تكوين قاعدة جماهيرية كما الحال في الأحزاب الإسلامية الشيعية^(٢).

بعد سقوط نظام البعث وحل الاجهزة الامنية فرغت محافظة الانبار التي سيطر فيها حزب البعث قبل عام ٢٠٠٣م على الحياة الحزبية، من التنظيمات والحركات الحزبية الا فيما يخص الحزب الاسلامي الذي اراد تصدر المشهد السياسي في الانبار واستغلال الصراع الطائفي خاصة ان الولايات المتحدة الأمريكية اسست لتقسيم العراق الى دولة مكونات، استغلت العشائر هذه الفراغ الحزبي لتحل محله وتلعب ادوار حزبية.

ان من الآليات التي تعزز المشاركة لدى الأفراد هي منظمات المجتمع المدني والتي لها قدرة على تنظيم الأفراد وتوفير ترابط بين المجتمع ومؤسسات الدولة، الا ان دور المنظمات في الانبار ضعيف بسبب عدم توافر الخبرة في التسويق لها وعدم قناعة الأفراد بها، حيث انها تعمل في بادئ الأمر بجدية لكن فيما بعد يلجأ العاملون فيها للبحث عن المنافع الشخصية اكثر من تقديم خدمة اجتماعية فيما يخص الجانب التوعوي، سابقا كانت المنظمات ترتبط بالنظام السياسي لكن بعد عام ٢٠٠٣م وانطلاق العمل المدني جرى تصور على أنها تختص ضمن العمل الاغاثي فقط حيث لم تقدم مشاريع حلول تلبي مطالب وطموح الافراد، هنالك بعض النشاط لهذه المنظمات خاصة في مدينة الفلوجة فيما يكاد ينعدم في المناطق

(١) فالج عبد الجبار، العراق : الدولة والمجتمع المدني والتحول الديمقراطي في العراق، تقديم: سعد الدين ابراهيم، (القاهرة: مركز ابن خلدون، بلا تاريخ)، ص ٨٤-٨٥.

(٢) كاظم احمد ناصر المشايخي، تأريخ نشأة الحزب الاسلامي العراقي، ط١، (بغداد: دار الرقيم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ص ٦٤.

الغربية من محافظة الأنبار^(١). ان ظروف ما بعد ثورة ١٩٥٨ وسيطرة العسكر على الحياة السياسية انهدت نشاط التنظيمات الحزبية في المحافظة مع شل نشاط مؤسسات المجتمع المدني والتي اصبحت تابعة للدولة بدل ان تشكل وسيط بين الفرد والدولة يكبح هيمنتها، وحتى بعد انشاء التنظيمات الحزبية والمدنية بعد التغيير في ٢٠٠٣ فقد ظلت مؤسسات هشة تفتقد للتقاليد الراسخة وتتوارى عن الظهور النشط في اوضاع غير مستقرة مع انفلات امني تبع التغيير في المحافظة عام ٢٠٠٣. وهذا عزز من بروز دور العشيرة كحاضنة امنية للفرد توطر نشاطه الاجتماعي وربما حتى السياسي بالنسبة للأفراد الأقل وعياً.

II. ب. المطلب الثاني

الدور الانتخابي والمجالس العشائرية

شهدت محافظة الانبار خلال السنوات الماضية (٨) عمليات انتخابية (٥) منها لاختيار اعضاء مجلس النواب و(٣) لاختيار اعضاء مجلس المحافظة الذي يختار المحافظ والحكومة المحلية حسب دستور عام ٢٠٠٥، وتميزت اول عملية انتخابات برلمانية في كانون الاول ٢٠٠٥ بالمقاطعة حيث لم ينتخب سوى (٣٧٧٥) ناخب اي ما يعادل ٢% من مجموع الأشخاص الذين يحق لهم التصويت في محافظة الانبار، حيث حصل الحزب الاسلامي على (٢٦٩٢) صوتاً، وحصلت الهيئة العراقية المستقلة على (٧٥٥) صوتاً، فيما حصلت كتلة المصالحة والتحرير على (٣٢٨) صوتاً^(٢)، اما في الدورات الانتخابية البرلمانية الثلاث (٢٠١٠-٢٠١٤-٢٠١٨) اللاحقة فقد جرت في ظروف سياسية صعبة في ظل استقطاب طائفي ولاحقاً ظروف تهجير شهدتها المحافظة لم تسمح برصد البعد العشائري بشكل جلي والذي برز بشكل اوضح في الانتخابات البرلمانية الاخيرة عام ٢٠٢١ م، وبشكل اكثر وضوحاً في الانتخابات المحلية لمجالس المحافظات لا سيما انتخابات ٢٠٢٣ م وهي موضوع البحث الميداني لهذه الدراسة.

فعلى الصعيد المحلي كانت عملية الانتخاب الالهام لاختيار مجلس المحافظة قد جرت في كانون الثاني عام ٢٠٠٩، فازت فيها اغلب القوى والمرشحين التابعين الى قوات الصحوة العشائرية، وكانت النتائج كالاتي ١- تحالف صحوة العراق والمستقلين الوطني (٨ مقاعد، ٢- تجمع المشروع العراقي الوطني (صالح المطلك) (٦) مقاعد، ٣- تحالف المثقفين والعشائر للتنمية (الحزب الاسلامي) (٦) مقاعد، ٤- الحركة الوطنية للإصلاح والتنمية (حزب

(١) عماد رزيك عمر، امر اباد، "النساء والشباب وتحديات صنع السياسة العامة في الانبار"، ورقة سياسات عامة، منظمة شاقوفيان للتنمية والثقافة (سوداك)، الانبار، ٢٠٢٢، ص ٣.

(٢) اعلان النتائج النهائية لانتخابات المجالس المحلية في الموصل والانبار وصلاح الدين، موقع وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، متاح على الموقع الإلكتروني www.kuna.net.kw تاريخ زيارة الموقع ٢٠٢٤/٢/١٥.

الحل(٣)مقاعد، ٥- القائمة العراقية الوطنية (٢)مقعد، ٦- قائمة الوحدة الوطنية العراقية (٢) مقعد، ٧- قائمة عشائر العراق (٢) مقعد^(١).

فيما جرت الانتخابات اللاحقة في حزيران ٢٠١٣، وكانت النتائج كالآتي ١- متحدون (٨)مقاعد، ٢- عابرون (٥)مقاعد، ٣- العراقية العربية (٤)مقاعد، ٤- ائتلاف العراقية الوطنية الموحد (٣)مقاعد، ٥- ائتلاف الانبار الوطني (٣)مقاعد، ٦- ائتلاف التعاون الوطني (مقعد)، ٧- مشروع الإرادة الشعبي (مقعد)، ٨- تجمع روافد العراق (مقعد)، ٩- عامرون (مقعد)، ١٠- كتلة صناديد العراق (مقعد)^(٢).

وفاز من عشيرة واحدة هي عشيرة البوفهد خمسة مرشحين وبالتالي هيمنت على مجلس المحافظة والمحافظة آنذاك، ثم توقف اجراء الانتخابات منذ اخر انتخابات عام ٢٠١٣ نتيجة لعدم الاستقرار الأمني والسياسي ووقوع المحافظة تحت سيطرة تنظيم (داعش) خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠١٧)، اضافة الى مطالب المتظاهرين في احتجاجات تشرين على الغاء عمل المجالس المحلية، وحتى اعادة اجراء انتخابات مجالس المحافظات في ١٨/١٢/٢٠٢٣ بعد توقف دام نحو عشر سنوات.

وبسبب ظروف الاستقرار الأمني الذي شهدته المحافظة حظيت انتخابات مجالس المحافظات الاخيرة عام ٢٠٢٣ م، ومنذ اقرارها باهتمام العشائر بغية استغلال اصوات الناخبين وتنظيم الصفوف، ومنع تشتت اصوات ناخبي العشائر في محافظة يغلب عليها البعد العشائري وعقدت غالبية العشائر مشاورات او بذلت جهود في هذا السبيل من خلال زعاماتها العشائرية او السياسية.

ووصل الامر ان شكلت بعض العشائر مجالس تضم ابناء العشيرة من شيوخ ووجهاء ومتقنين وتجار ومن يشغلون وظائف حكومية، تكون بمثابة لجنة قيادة تدير شؤون ابناء العشيرة وتؤدي وظائف اجتماعية واقتصادية والاهم سياسية- انتخابية، وغالبا ما كان يرأسها الشيوخ، وقد ادت المجالس العشائرية ادوار مهمة خاصة بعد عام ٢٠٠٣، أذ دعت الحكومة وحتى الولايات المتحدة هذه المجالس لتحقيق غاية امنية في محاربة القاعدة كما فعلت مجالس العشائر (الصحو) في الانبار، لكن بعد القضاء على الإرهاب واستقرار الاوضاع الأمنية وغياب الدعم عنها تفككت هذه المجالس .

(١) نتائج انتخابات مجالس المحافظات ال ١٤ لانتخابات ٢٠٠٩، موقع شبكة الانتخابات في العالم العربي، متاح على الموقع الإلكتروني www.arabew.org تاريخ زيارة الموقع ٢٠٢٤/٢/١٧.

(٢) المصادقة على نتائج انتخابات الانبار ونيوى، موقع جريدة المدى، متاح على الموقع الإلكتروني www.almadapaper.net تاريخ زيارة الموقع ٢٠٢٤/٢/٢٠.

وبعد مدة قصيرة عادت هذه المجالس من جديد لكن هذه المرة لتحقيق ادوار اجتماعية-سياسية على مستوى محافظة الانبار، ومن اهداف هذه المجالس هو دعم شخصيات من كفاءات ابناء العشيرة لتولي المناصب الحكومية، ايضا تحشيد اصوات العشيرة لدعم المرشحين منها حتى يمثلون العشيرة سواء في المجالس المحلية او البرلمان الاتحادي.

ويشير الاستاذ صلاح البلوة العلواني-وهو احد مؤسسي تلك المجالس- في مقابلة اجراها الباحث معه الى ان اول من قام بتأسيس المجالس العشائرية لأغراض انتخابية هم عشيرة البو فهد عام ٢٠١٣، لكن تجربة هذه العشيرة لم تنجح في تحقيق اهدافها حيث فشلت في حصر عدد المرشحين ومما ادى الى عدم فوزهم في الانتخابات وحل المجلس، ثم تجربة أخرى هي لدى عشيرة البو علوان تحت اسم (مجلس نخب وكفاءات البو علوان)، وتم الإعلان الرسمي عن تأسيس المجلس يوم ٢٠٢٣/١٢/٨ وهي فكرة تعود بدايتها الى عام ٢٠١٩م^(١)، وتتركز اهداف المجلس في: العمل على لم شمل العشيرة وتوحيد كلمتها، وتكوين طبقة من المثقفين والكفاءات هم الذين يقومون بقيادة العشيرة لان هنالك مؤشرات بأن بعض شيوخ العشائر لم يعودوا يسيطرون على عشائرتهم انتخابياً، ومثال على ذلك عشيرة البو فهد وهم عشيرة كبيرة جدا لكن لم ينجحوا في تحقيق نتائج مهمة في انتخابات ٢٠٢٣ وذلك دليل على التشضي والتشتت عند ابناء العشيرة .

اما في مجلس عشيرة البو علون فقد تم العمل بطريقة مختلفة حيث تم التركيز على النخب والكفاءات وتم استبعاد الشيوخ ورؤساء الافخاذ في البداية، حيث تم استقطاب من يفهم المشروع من حملة شهادات الدكتوراة والماجستير وهؤلاء هم من استقطب باقي الكفاءات وحتى الشيوخ لكن الشيوخ جاءوا كأعضاء وليس بصفقتهم شيوخ شأنهم شأن باقي الاعضاء، وهنالك كما يذكر الاستاذ البلوة مسعى للقيام بتجارب أخرى مشابهة لتجربة مجلس عشيرة البو علون، في عشيرة البو عيسى (البو حاتم)، وهنالك تجربة أخرى لدى عشيرة الجميلة بتشكيل مجلس استشاري لشباب قبيلة الجميلة تحت اسم (المجلس الاستشاري لشباب قبيلة الجميلة) برئاسة الشيخ ستار عباس محمد، وتم تأسيس صندوق للتكافل الاجتماعي يدعم الفقراء والمرضى من ابناء العشيرة^(٢). هذه المجالس العشائرية الجديدة هي برأي الباحث رد فعل على فشل بعض الزعامات العشائرية في لعب دور اجتماعي او سياسي مؤثر لا سيما في الانتخابات حيث ان مؤسسيها رصدوا ان عشائرتهم متشضية ولم يستطيع ان يصل احد ابناء عشائرتهم سواء الى مجلس النواب الاتحادي او مجلس المحافظة، لذلك تم تشخيص هذا الخلل عندهم وعلى هذا الأساس تم انشاء هذه المجالس التي ستشكل بالتأكيد تحدي جدي لسلطة

(١) مقابلة اجراها الباحث مع الاستاذ صلاح العلواني احد مؤسسي مجلس عشيرة البو علون وذلك في مدينة الفلوجة يوم ٢٠٢٤/٢/١٦.

(٢) نفس المصدر السابق.

الشيوخ ما لم يتم استيعابهم فيها او استيعابها من قبلهم، كما يعتقد الباحث ان هذه التجربة ستعمم الى عشائر اخرى كثيرة في المحافظة لا سيما لدى العشائر التي تعاني من تشظي او ضعف زعاماتها العشائرية.

II. ج. المطلب الثالث

البحث الميداني: انتخابات مجالس المحافظات ٢٠٢٣

انطلقت الدراسة الميدانية لانتخابات مجالس المحافظات العراقية لعام ٢٠٢٣ فور حسم الجدل السياسي حول قيامها وقرار اجراء الانتخابات في موعد حدد في يوم ١٨ كانون الاول من ذلك العام، اذ شرع الباحث في رصد وملاحظة السلوك الانتخابي لعشائر محافظة الانبار من خلال الملاحظة المباشرة ووسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام المختلفة ومتابعة الحملات الانتخابية للمرشحين وتسجيل الملاحظات وتحليلها، وصولاً الى يوم الانتخابات في ١٨ كانون الثاني حيث توقفت الدعاية الانتخابية وشرع الباحث في استطلاع آراء الناخبين من خلال استمارة الاستبيان المعتمدة^(١).

ووفقاً للبيانات المستحصلة من مفوضية الانتخابات فقد بلغ عدد المرشحين الكلي في المحافظة (٣٠٩)^(٢) وقد وجد الباحث من خلال متابعة الدعاية الانتخابية للمرشحين ان الذين حرصوا على كتابة القابهم ضمن الدعاية الانتخابية بلغ (٢٤٤) مرشح اي يشكلون (٨٠%)، والبعض وان لم يذكرها فهو يركز عليها في ترشيحه لنفسه كونه معروف من خلال اسمه فقط خاصة شيوخ العشائر والافخاذ (الفند)، وبلغ عدد المرشحين الذين يكتبون في الدعاية الانتخابية كلمة الشيخ (١٨) مرشح اي يشكلون حوالي (٦%) من عدد المرشحين، خمسة منهم ضمن حزب تقدم (الحزب الفائز في الانتخابات)، لكن هنالك فئة قليلة جدا من المرشحين لا يذكرون اسماء عشائريهم لأنهم يجدون ان طبيعة عملهم يخدم مجموعة اوسع من الدائرة الضيقة للعائلة والعشيرة، وان ذلك قد يوفر فرصة افضل لهم للفوز في الانتخابات، وهم اما موظفين في الدولة كمدراء الدوائر والبلديات او الاساتذة والتربويون، ويبلغ عددهم (٤٥) مرشح ضمن هذه الفئة اي تبلغ نسبتهم (١٤%) فقط من مجموع المرشحين الـ (٣٠٩) لانتخابات مجلس محافظة الانبار، كما تم من خلال متابعة القوائم المشاركة في الانتخابات ملاحظة ان نسبة كبير من المرشحين لكثرت بعينها هم من عشيرة واحدة، نموذج على ذلك تحالف الاخير الوطني، حيث ان اغلب المرشحين في هذا التحالف هم من عشيرة البوفهد، ويعود السبب ان رئيس الحزب شيخ من نفس العشيرة، كما تم ملاحظة ان اسماء بعض المرشحين والقابهم في سجل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات تختلف عن تلك التي تكتب على الدعاية الانتخابية وهو

(١) ينظر: استمارة الاستبيان في ملحق رقم (٢).

(٢) ينظر: اسماء المرشحين في ملحق رقم (١).

امر قد تكون له دلالاته الانتخابية بحسب التوزيع الجغرافي لعشائر المحافظة ومراعاة ذلك من قبل المرشحين، كما تم ملاحظة ان الصفحات والمجموعات الخاصة بالترويج للمرشحين وحشد الدعم لهم في وسائل التواصل الاجتماعي مغلقة او خاصة لفئة وليست عامة، كما ان من الملفت للنظر ان التفاعل العشائري مع الدعاية الانتخابية لم يكن مقتصرأ على كبار السن فقط او الفئات الاقل حظاً من التعليم في القرى والارياف، وانما كان فاعلاً حتى في اوساط الشباب والنخب المثقفة.

كما تم رصد ان العشيرة في الانبار اقوى من الحزب في موضوع الانتخابات حيث ان جل المرشحين رجعوا الى عشائرهم بشكل او بأخر ولم يعتمدوا على برامجهم الانتخابية، حيث ان العشائر تتطلع الى انتخاب مرشحها من بين ابنائها بغض النظر عن البرامج الانتخابية والكفاءة، ولوحظ ان وجود اكثر من مرشح واحد في العشيرة خلق صراعا اضعف حظوظ عشائر مهمة وكبيرة في الفوز بأحد المقاعد، كما عمدت بعض الأحزاب نتيجة تنافسها الى ايجاد اكثر من مرشح في العشيرة الواحدة لتشتيت اصوات منافسيها، ولم تخلو المدة السابقة على الانتخابات من ظهور تفاهات بين بعض القوى السياسية والقوى العشائرية، وتحولت هذه التفاهات احيانا الى شبه تحالف سياسي، حيث تسعى الأطراف السياسية المتنافسة من خلال العشائر للحصول على عمق جماهيري اكبر وضمان مساندة العشيرة، كما ترشحت اخبار غير مؤكدة عن توظيف ودور مهم للمال السياسي انتخابياً.

وفي صبيحة يوم الانتخابات في ١٨ من شهر كانون الاول ٢٠٢٣ وبعد توقف الدعاية الانتخابية شرع الباحث في استفتاء اراء الناخبين لانتخابات مجالس المحافظات من خلال استمارة الاستبيان المعتمدة، وقد اختار الباحث بالتشاور مع السيد المشرف نموذج العينة العشوائية المستحصلة من اكثر من مركز اقتراع في مدينة الفلوجة حيث شمل الاستبيان (١٤٠) من الناخبين الذين ادلوا بأصواتهم في الانتخابات ومن مستويات ثقافية وعمرية مختلفة، ومن خلال الاعتماد على (١٣) مؤشر تمت صياغتها على شكل اسئلة في استمارة الاستبيان، وقد خلص الاستبيان الى النتائج التي يوضحها جدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

نتائج استبانة آراء الناخبين لانتخابات مجالس المحافظات في الانبار ٢٠٢٣

ت	العبارة	اتفق تماماً	احيانا لا	لا اتفق
١	العشيرة لها دور اساسي في اختيارات الناخب	٨٣.٥	٢.٨	١٣.٥
٢	اعتقد ان دور العشيرة ايجابي في الحياة السياسية	٤٧.٨	١٦.٤	٣٥.٧
٣	اعتقد ان دور العشيرة سلبي في الحياة السياسية	٣٣.٥	١٧.١	٤٩.٢

٤	ان المرشحين يعتمدون على الجانب العشائري بشكل اساسي	٧٣.٥	١٢.٨	١٣.٥
٥	ان العشائر لها دور اكبر من البرامج الانتخابية للمرشحين	٦٦.٤	٢٠.٧	١٢.٨
٦	ان دور العشائر في هذه الانتخابات اكبر من الانتخابات السابقة	٥٧.١	١٩.٢	٢٣.٥
٧	العامل العشائري في الانبار اساسي في الانتخابات اكبر من بقية المحافظات	٦٥.٧	٢٠	١٤.٢
٨	هنالك استغلال للجانب العشائري في الانتخابات من قبل شيوخ العشائر	٥٤.٢	٢٣.٥	٢٢.١
٩	العشيرة هي السبب الاساس وراء مشاركتي في الانتخابات	٣٧.١	١١.٤	٥١.٤
١٠	هنالك ضغوطات عشائرية كبيرة تمارس على الناخب في الانبار	٣٦.٤	٣١.٤	٣٢.١
١١	المرشحين المدعومين من العشائر يتسمون بالكفاءة	٣٥.٧	٢٢.٨	٤١.٤
١٢	الأحزاب والسياسيين يستغلون العامل العشائري	٦٥	١٧.١	١٧.٨
١٣	اثق اكثر عندما يكون المرشح من عشيرتي	٥٢.٨	٨.٥	٣٨.٥

وكما يبين الجدول اعلاه فقد حصل المؤشر الأول الموسوم (ان العشيرة لها دور اساسي في اختيارات الناخب) على نسبة اتفاق (٨٣%)، وأجاب (١٣%) على انهم لا يتفقون مع ذلك، وتبعاً لهذه النسب يتبين لنا ان اغلبيّة عينة البحث متفقة على دور العشيرة وتأثير الانتماء العشائري في اختياراتهم للمرشحين.

اما المؤشر الثاني (اعتقد ان دور العشيرة ايجابي في الحياة السياسية) فحصل على نسبة اتفاق بلغت اكثر من (٤٧%) بينما اجاب (٣٥.٧%) على انهم غير متفقين، وهذا يوضح ان نصف العينة تقريباً يرون في تدخل العشيرة في السياسية امر ايجابي بينما لا يتفق اكثر من الثلث معهم بسبب ما قد تخلفه العصبية العشائرية من صراعات بين القوى السياسية.

وفي المؤشر الرابع (ان المرشحين يعتمدون على الجانب العشائري بشكل اساسي) اجاب ب اتفاق (٧٣.٥%) بينما اجاب (١٣.٥%) على انهم غير متفقين، وهذا يوضح مدى اعتماد المرشحين على اصوات ابناء عشائرهم وليس ما يتمتعون به من مؤهلات علمية وادارية او ما يتبنوه من برامج انتخابية.

اما المؤشر الخامس (ان العشائر لها دور اكبر من البرامج الانتخابية للمرشحين) فحصل على نسبة اتفاق (٦٦.٤%) بينما اجاب (١٢.٨%) على انهم لا يتفقون مع ذلك، وهذا مؤشر على ان الأحزاب السياسية لا تهتم بان تكون برامجها الانتخابية واعدة وتحقق

احتياجات المجتمع المحلي، ولكن تعتمد على مرشحين ينتمون الى عشائر كبيرة تضمن حصول الكيان على مقاعد في مجلس المحافظة وبطريقة تبادل المنفعة بين المرشح والكيان.

وفي المؤشر السادس (ان دور العشائر في هذه الانتخابات اكبر من الانتخابات السابقة) اجاب (٥٧.١%) على انهم يتفقون، بينما اجاب (٢٣.٥%) على انهم لا يتفقون، هذه النسبة تفسر بأنه في الانتخابات السابقة كان العامل الديني والمذهبي هو الطاغي على اختيارات الناخبين للمرشحين في الانتخابات ولكن تغير هذا التوجه بعد الاستقرار الأمني وجهود اعادة الاعمار في المحافظة.

اما المؤشر السابع (العامل العشائري في الانبار اساسي في الانتخابات اكبر من بقية المحافظات) فحصل على نسبة اتفاق (٦٥.٧%) بينما اجاب (١٤.٢%) على انهم لا يتفقون، هذه النسبة ترجع الى ان محافظة الانبار ذات طابع عشائري بامتياز، صحيح ان بعض المحافظات ايضا ذات طابع عشائري لكن يتداخل معه اعتبارات ذات طابع مذهبي او قومي اما محافظة الانبار فذات اغلبيّة عربية سنية مطلقة.

وفيما يخص المؤشر الثامن (هنالك استغلال للجانب العشائري في الانتخابات من قبل شيوخ العشائر) فقد حصل على نسبة اتفاق (٥٤.٢%) بينما لم يتفق (٢٢.١%)، وهذه النسبة توضح ان بعض شيوخ العشائر رشحوا للانتخابات ليس بسبب ما يملكون من كفاءة ولكن حاولوا استغلال مواقعهم باعتبارهم قادة لأبناء العشيرة في الفوز في الانتخابات والحصول على مكاسب سياسية تدعم مكانتهم الاجتماعية والاقتصادية.

اما المؤشر التاسع الموسوم (العشيرة هي السبب الاساس وراء مشاركتي في الانتخابات) فحصل على اتفاق (٣٧.١%) بينما لم يتفق (٥١%) مع هذا السبب للمشاركة، وهذه النسبة تعكس مستوى الثقافة السياسية لدى الافراد ووعيهم بأهمية الانتخابات والمشاركة في اختيار من يمثلهم مثلما قد تشير الى ان العامل العشائري قد يتوارى او يتداخل مع عوامل اخرى في تحديد سلوك الناخب.

وفي المؤشر العاشر (هنالك ضغوطات عشائرية كبيرة تمارس على الناخب في الانبار) حصل على اتفاق (٣٦.٤%) بينما لم يتفق (٣٢.١%)، هذه النسبة تدل على حرية الناخب في اختيار من يمثله دون قيد او اكراه معنوي حيث لم يحدث ان طرد فرد من العشيرة لأنه لم ينتخب مرشحا من ابناء عشيرته وانما يأخذ الالتزام بين الناخب والمرشح من ابناء العشيرة طابعاً ادبياً او صيغة وعود بالتوظيف او تبادل المنافع.

اما المؤشر الحادي عشر (المرشحين المدعومين من العشائر يتسمون بالكفاءة) فحصل على نسبة اتفاق (٣٥.٧%) بينما لم يتفق (٤١.٤%)، تدل هذه النسبة على ان ليس كل

من تدعمه عشيرة معينة قد يكون كفوء ونزيه، بل تدعم العشائر بالغالب المتنفذين من ابناء العشيرة اكثر من دعمها للكفاءات العلمية والتكنوقراط المؤهلين من ابنائها.

وفي المؤشر الثاني عشر (الأحزاب والسياسيين يستغلون العامل العشائري) فحصل على نسبة اتفاق (٦٥%) بينما لم يتفق (١٧.٨%)، ان هذه النسبة توضح ان الأحزاب والسياسيين يعتمدون على اصوات ابناء العشيرة اكثر من برامجهم الانتخابية وما يقدمون من خدمات وانجازات تؤهلهم للفوز في الانتخابات، لذلك نجد ان اغلب السياسيين قبل الانتخابات يقومون بجولات على مضايف العشائر ودواوين الشيوخ اكثر من الحرص على عقد مؤتمراتهم الانتخابية.

اما المؤشر الثالث عشر الموسوم (اثق اكثر عندما يكون المرشح من عشيرتي) فحصل على نسبة اتفاق (٥٢.٨%) بينما لم يتفق (٣٨.٥%)، توضح هذه النسبة مدى ثقة الناخب بالمرشح من عشيرته، وقد يعكس تفضيل للمصلحة الشخصية والعشائرية للناخب على المصلحة العامة.

وقد تمخضت انتخابات مجالس المحافظات في محافظة الانبار عن فوز المرشحين المدرجة اسمائهم في الجدول رقم (٣) بمقاعد المجلس ال(١٦)، وكالاتي:

جدول رقم (٣)

اسماء الفائزين في انتخابات مجالس المحافظات الانبار ٢٠٢٣

(مرتبة بحسب الاحرف الهجائية)

ت	اسم المرشح (الفائز)	اسم الحزب
١	اكرم خميس عبداللطيف فاضل المحلاوي	السيادة
٢	انمار حميد علي حسين السدران	تقدم
٣	ايوب يوسف كردي عبد الحلبوسي	تقدم
٤	جاسم محمد عسل عبد العيساوي	تقدم
٥	جراح محمد جبل محمد السلماني	تقدم
٦	حميد دحام ياسين شرموط العلواني	قمم

٧	خالد علي عطيه زوبع الكربولي	الحسم
٨	زيد علي حماد سمير المحمدي	عزم
٩	سعاد سعود اسود جاسم الحرداني	تقدم
١٠	سعد غازي عبد لطيف المحمدي	الانبار هويتنا
١١	سناء عبدالستار شحاذة حمد الفهداوي	تحالف الانبار المتحد
١٢	شهاب احمد ساير عساف الجعفي	قمم
١٣	عدنان كاظم محمد بديوي الكبيسي	السيادة
١٤	علي فرحان حميد ناصر الدليمي	الانبار هويتنا
١٥	عمر مشعان دبوس فرحان الذيابي	تقدم
١٦	نسيمة خلف نواف حسين الدليمي	الانبار هويتنا

لقد اسفرت الانتخابات كما كان متوقعاً عن فوز قائمة تقدم وقائمتي قمم والانبار هويتنا القريبتان منها بغالبية المقاعد وبالتالي اصبحت الطرف المقرر لمن يشغل المناصب التنفيذية في المحافظة وفي مقدمتها منصب المحافظ ونوابه وبقية المسؤولين، وكان العامل العشائري فيها قوي حيث استطاعت العشائر الكبيرة ان توصل مرشحها كما هو واضح من اسماء الفائزين ربما باستثناء عشيرة البوفهد التي كانت حظوظها اقل من ثقلها في المحافظة بسبب تشتت الاصوات حيث لم تصل للمجلس سوى مرشحة واحدة من تلك العشيرة وعن طريق سياسة التمييز الايجابي(نظام الكوتا النسوية)، ومن بين ال(١٨) شيخاً مرشحاً الذين اشرنا اليهم استطاع احدهم وهو الشيخ زيد علي حماد سمير الشلال المحمدي من الفوز بفضل دعم عشيرته وهو ما قد يعطي مؤشر الى تراجع دور الشيوخ في المرحلة القادمة وان كانت العشائرية اكثر رسوخاً في المستقبل القريب والمتوسط.

الخاتمة

مما تقدم نستطيع القول ان العشائر ادت ادوار سياسية بارزة على مر تاريخ العراق الحديث والمعاصر بوصفها تنظيمات ما قبل دولتية شكلت سلطات موازية لسلطات الدولة، ودائماً ما تقابل صعود دور العشائر مع مرحلة ضعف الدولة بينما قل هذا الدور في فترات اخرى، وفي غالب الاحيان كانت المصالح هي بوصلة العشيرة في تحديد مسارات سلوكها السياسي وليس المصلحة الوطنية.

وقد تصاعد الدور السياسي للعشائر في العراق بعامة والانبار بخاصة بعد عام ٢٠٠٣ م نتيجة لضعف مؤسسات الدولة وهيتها وظروف ما بعد الاحتلال بحيث لعبت العشيرة ادوار امنية وعسكرية وحتى سياسية، بل غدت العشائرية من اهم محددات السلوك الانتخابي الذي يفوق في اهميته دور التنظيمات والبرامج الانتخابية في عدد من المحافظات في مقدمتها محافظة الانبار كما اظهر بحثنا الميداني في انتخابات مجالس المحافظات عام ٢٠٢٣ م.

أولاً: الاستنتاجات:

١- لعبت العشائر الدور الابرز في ثورة العشرين الى جانب المؤسسة الدينية والتي كان من احد مخرجاتها تأسيس الدولة العراقية الحديثة، وبالتالي برزت العشائر كسلطة موازية تدعم الدولة او تناهضها بحسب الوضع السياسي.

٢- ان هناك طابعاً تصاعدياً للدور العشائري في المجال السياسي خلال القرن المنصرم من عمر الدولة العراقية، وقد تزايد هذا الدور في التسعينيات من القرن المنصرم وبلغ اشده بعد عام ٢٠٠٣.

٣- ان هناك علاقة عكسية بين قوة الدولة والقانون ونفاذهما وبين قوة العشائر في المجالات السياسية والامنية والسياسية، حيث يشدد ساعد العشيرة وتأثيرها في اوقات الازمات وفي لحظات ضعف الدولة او انهيارها.

٤- لعبت العشائر في الانبار بعد عام ٢٠٠٣ ادوار اجتماعية وسياسية وامنية ايجابية لا سيما عبر تصديدها للمجموعات الارهابية وسعيها للحفاظ على السلم الاهلي في لحظات ضعف الدولة.

٥- ان ضعف التنظيمات الحزبية وتنظيمات المجتمع المدني في محافظة الانبار فضلاً عن غياب الزعامات السياسية والدينية فيها عزز من دور العشيرة كمؤثر لانتفاء الفرد ونشاطاته.

٦- حتى في اوقات ضعف الزعامات العشائرية وتشتتها فأن العامل العشائري والانحياز للعشيرة ظل هو المحدد الالهم لسلوك غالبية الناخبين في الانبار حيث يتفوق على دور التنظيمات والبرامج الانتخابية.

٧- وعليه فأن الدور الانتخابي للعشائرية يظل دوراً سلبياً بما يتضمنه من تغليب للمصلحة الخاصة على العامة ومنع وصول الكفاءات والنخب الاكاديمية المتحررة الى مصاف المسؤولية.

ثانياً: التوصيات:

١. ان يقوم مجلس النواب بتشريع قوانين تتضمن شؤون العشائر بما يحفظ مكانتها ويعزز من القيم النبيلة التي تحملها ويحظر العادات السلبية مثل الثأر والدكة العشائرية لما تخلفه من ضرر على المجتمع وبالتالي الحد من ضررها في المجالين السياسي والامني.
٢. تعزيز دور الأجهزة الامنية من خلال حصر السلاح بيد الأجهزة الأمنية وعدم التساهل ازاء التجاوزات والنزاعات العشائرية، لكي تستطيع مؤسسات الدولة من فرض القانون على الجميع خدمة للصالح العام.
٣. مكافحة التعصب وخطاب الكراهية والنعرات العشائرية، واحلال مفاهيم التعايش والسلم المجتمعي، ويتم ذلك من خلال حملات التوعية التي تقوم بها المؤسسات التعليمية والاعلامية ومنابر الجمعة والتي تعزز النسيج الاجتماعي لمحافظة الانبار.
٤. دعم عمل منظمات المجتمع المدني لا سيما التي تعنى بمشاكل الشباب والنساء بعدهما من الفئات الاضعف في الثقافة العشائرية ذات الطابع الذكوري واحترام الاكبر سناً، وان تعزز من نشاطها في التوعية اولا ومن ثم تنتقل الى تحقيق المشاركة الفاعلة لها في الحياة العامة.
٥. التوعية بأهمية تأسيس تنظيمات حزبية في جميع مدن المحافظة، ويتم ذلك من خلال ورش عمل يقوم بها مختصون من ممثلين عن دائرة الأحزاب والتنظيمات السياسية في المفوضية العليا للانتخابات وممثلين عن منظمات المجتمع المدني.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم: -

أولاً: الموسوعات والمعاجم:

١. ابن منظور، لسان العرب ، ط ٣، بيروت: دار صادر، ج ٤، ١٩٦٨.

ثانياً: الكتب العربية والمترجمة:

١. ثامر عبد الحسن، موسوعة العشائر العراقية، لندن: مكتبة الصفا والمروى، ج ١، بلا تاريخ.

٢. حنا بطاطو، العراق: الحزب الشيوعي ، الكتاب الثاني، ترجمة عفيف الرزاز، ط ٢، بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٩٦.

٣. عباس العزاوي، موسوعة عشائر العراق، ط ١، بيروت: الدار العربية للموسوعات، مجلد ١، ٢٠٠٥.

٤. عبدالله الغدامي، القبيلة والقبائلية او هويات ما بعد الحداثة، ط ٢، الرباط: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٩.

٥. فالح عبد الجبار، العراق : الدولة والمجتمع المدني والتحول الديمقراطي في العراق ، تقديم: سعد الدين ابراهيم، القاهرة: مركز ابن خلدون ، بلا تاريخ.

٦. كاظم احمد ناصر المشايخي، تاريخ نشأة الحزب الاسلامي العراقي، ط ١، بغداد: دار الرقيم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.

٧. محمد عبد حمادي المساري، النظام الانتخابي وبناء العملية الديمقراطية، ط ١، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٨.

٨. محمد فيحان، محاضرات مادة العراق المعاصر، بغداد: مكتبة العلوم السياسية الجامعة المستنصرية ، بلا تاريخ.

٩. مجموعة مؤلفين، التمكين السياسي لمحافظة الأنبار، ط ١، بغداد: المكتبة القانونية، ٢٠٢٠.

١٠. مجموعة مؤلفين، الحرب على العراق يوميات وثائق وتقارير ١٩٩٠-٢٠٠٥، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٧.

١١. وائل عبداللطيف، دساتير الدولة العراقية، بغداد: دار الشؤون الثقافية، ٢٠٠٦.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح:

١. محمد زيدان خلف العسافي، "دور العشيرة في تعزيز السلم الأهلي دراسة ميدانية في مدينة الرمادي"، رسالة ماجستير في قسم الاجتماع كلية الآداب جامعة الأنبار، الأنبار.

٢. كمال صبار بريسم، "القوى المؤثرة في تكوين الثقافة السياسية العراقية رؤية اجتماعية سياسية"، بحث مستل من رسالة ماجستير حقوق الإنسان والحريات العامة، جامعة ديالى، مجلة العلوم القانونية والسياسية.

٣. رابعاً: التقارير:

١. العشائر والسياسة بين الاحوال الاجتماعية والسياسية للعشائر العراقية وعلاقتها بالإدارة البريطانية: تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية، ترجمة: عبد الجليل الطاهر، دار الرافدين للطباعة والنشر، ٢٠٠٤.

خامساً: الدراسات والدوريات:

١. احمد عبد الحافظ فوز، "التوظيف السياسي للقبيلة في العراق من الملكية الى ما بعد صدام"، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، مجلد ٣٩، العدد، ٤٥٠، (٢٠١٦).
٢. ثامر عزام الدليمي، ابتسام محمود محمد، "دور عشائر الفلوجة في مقاومة الاحتلال البريطاني.. ثورة العشرين انموذجاً"، المؤتمر الدولي السنوي للعلوم الإنسانية، مجلة المعرفة، (٢٠٢٠).
٣. حازم مجيد احمد، "الصراع والتمرد العشائري واثره على الاقتصاد العراقي ١٨٥٠-١٩١٤"، مجلة سر من رأى، مجلد ٤، العدد ١٢، (٢٠٠٨).
٤. دينا هاتف، "الدور السياسي للقوى الاجتماعية في العراق"، دراسات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٤٨، العدد ٣، (٢٠٢١).
٥. رائد راشد محمد، وسام علي ثابت، "النفوذ العشائري وانعكاسه على الواقع السياسي في العراق ١٩٣٤-١٩٣٥"، مجلة ديالى، العدد ٣٣، (٢٠٠٩).
٦. رانج علاء الدين، "الطائفية والحوكمة ومستقبل العراق: دراسة تحليلية صادرة عن مركز بروكنجز"، الدوحة، (٢٠١٨).
٧. عبد الواحد مشعل عبد، "بنية القبيلة والتغيرات التي طرأت عليها بحث انثروبولوجي عن النظام القبلي في محافظة الانبار"، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، بغداد، العدد ١٠١، (٢٠١٢).
٨. علي عطيه كامل، دعاء ثامر محسن، "الاقطاع في لواء المنتفك في العراق العصر العثماني الأخير ١٨٦٩-١٩١٤"، مجلة آداب الحديدة، جامعة الحديدة، العدد ٥٥، (٢٠٢٢).
٩. عماد رزيك عمر، امر اياد، "النساء والشباب وتحديات صنع السياسة العامة في الانبار"، ورقة سياسات عامة، منظمة شاقوفيان للتنمية والثقافة (سوداك)، الانبار، (٢٠٢٢).
١٠. فلاح خلف كاظم، "العشيرة واستراتيجية بناء الدولة المعاصرة في العراق ما بعد (٢٠٠٣)، مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين كلية العلوم السياسية، بغداد، العدد ٦٤، (٢٠٢١).

١١. قيس ناصر راهي، "فهم العشائرية في المجتمع البصري ضرورة للسلم المجتمعي"، مجلة حمورابي للدراسات، العدد ٤٢، (٢٠٢٢).
 ١٢. كريم حمزة، "تاريخ الاستخدام السياسي للهوية المحلية العشائرية في العراق تخدم الدولة والمشخة"، مجلة عمران، العدد ١٩، (٢٠١٧).
 ١٣. ١.
 ١٤. معتز اسماعيل خلف، خلف صالح علي، "القبلية واثرها على بناء الدولة المدنية في العراق بعد ٢٠٠٣"، المجلة السياسية والدولية، العدد ٥٢، (٢٠٢٢).
- سادساً: الانترنت:

١. اعلان النتائج النهائية لانتخابات المجالس المحلية في الموصل والانبار وصلاح الدين، موقع وكالة الأنباء الكويتية(كونا)، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٢/١٥، متاح على الموقع الإلكتروني: [www.Kuna.net. Kw](http://www.Kuna.net.Kw)
٢. العشائر في العراق، معادلة الربح والخسارة في الانتخابات، وكالة يقين قسم التقارير- العراق، ٢٠١٨، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٢/٢٥، متاح على الموقع الإلكتروني: www.yaqinnews.net
٣. المصادقة على نتائج انتخابات الانبار ونيوى، موقع جريدة المدى، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٢/٢٠، متاح على الموقع الإلكتروني: www.almadapaper.net
٤. حسني عايش، بين العشيرة والعشائرية فرق كبير، مقال منشور على موقع رصين، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٢/١٣، متاح على الموقع الإلكتروني: <http://rasseen.com>
٥. عمار يوسف، قانون دعاوي العشائر كيف فرضته بريطانيا على العراقيين، مقال منشور على موقع الملاحق، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/١/١٥، متاح على الموقع الإلكتروني:

<https://www.almadasupplements.com>

٦. ملف معلومات، العشائر العراقية... الدور والتأثير والسلوك السياسي والانتخابي، بحث منشور على موقع الرابطة الدولية للخبراء والمحللين والسياسيين، ٢٠٢١، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/١٢/٢٩، متاح على الموقع الإلكتروني: <https://apa-inter.com>
٧. نتائج انتخابات مجالس المحافظات ال ١٤ لانتخابات ٢٠٠٩، موقع شبكة الانتخابات في العالم العربي، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٢/١٧، متاح على الموقع الإلكتروني:

www.arabew.org

ملحق رقم (١) أسماء واصوات المرشحين لانتخابات مجالس المحافظات ٢٠٢٣ في الانبار:

ردیف	نام اثر	نویسنده	تاریخ نگارش	موضوع	نوع اثر	تاریخ ثبت
1451	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	1451
1373	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	1373
1304	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	1304
1183	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	1183
1152	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	1152
1071	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	1071
901	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	901
828	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	828
703	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	703
673	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	673
575	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	575
520	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	520
473	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	473
439	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	439
232	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	232
180	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	180
163	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	163
143	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	143
8751	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	8751
8039	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	8039
6494	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	6494
3325	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	3325
3246	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	3246
3074	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	3074
2701	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	2701
2611	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	2611
2346	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	2346
2302	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	2302
2145	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	2145
2143	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	2143
2014	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	2014
1963	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	1963
1881	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	1881
1763	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	1763
1609	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	1609
1508	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	1508
1398	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	1398
1220	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	1220
1177	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	1177
989	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	989
889	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	889
834	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	834
771	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	771
748	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	748
647	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	647
624	کتاب	میرزا محمد علی خان	1781	تاریخ	کتاب	624

[illegible]

[illegible]

ت	العبارة	اتفق تماما	احيا نا	لا اتفق
١	العشيرة لها دور اساسي في اختيارات الناخب			
٢	اعتقد ان دور العشيرة ايجابي في الحياة السياسية			
٣	اعتقد ان دور العشيرة سلبي في الحياة السياسية			
٤	ان المرشحين يعتمدون على الجانب العشائري بشكل اساسي			
٥	ان العشائر لها دور اكبر من البرامج الانتخابية للمرشحين			
٦	ان دور العشائر في هذه الانتخابات اكبر من الانتخابات السابقة			
٧	العامل العشائري في الانبار اساسي في الانتخابات اكبر من بقية المحافظات			
٨	هنالك استغلال للجانب العشائري في الانتخابات من قبل شيوخ العشائر			
٩	العشيرة هي السبب الاساس وراء مشاركتي في الانتخابات			
١٠	هنالك ضغوطات عشائرية كبيرة تمارس على الناخب في الانبار (٤٦)			
١١	المرشحين المدعومين من العشائر يتسمون بالكفاءة			

١٢	الأحزاب والسياسيين يستغلون العامل العشائري		
١٣	اثق اكثر عندما يكون المرشح من عشيرتي		

ملحق رقم (٣) صور الدعاية الانتخابية للمرشحين (الشيوخ)



